الى حدود الصين .

ولما ظهرت حكومة الديلم الاسلامية عهد ملوكها في « ٣٦٧ هجـ - ٩٧٧ م » الى احياء اللغة الفارسية وأدخلوا فيها كثيراً من الألفاظ العربية بحكم الدين والسياسة فقامت اللغة الفارسية من مرقدها ، وصارت لغة الدول الايرانية التي تسمى الفارسية بحكم لغتها الى يومنا هذا .

٧ - يفهم مما سبق انه لايجوز ان تسمى الدول الايرانية قبل سنة ٢١١ ب م « أي قبل الساسانيين »بالدول الفارسية كما لايجوز ان يسمى أدب ذلك العهد بالأدب الفارسي فيجب على الاستاذين الفاضلين أحمد أمين وصاحبه أن يبدلا هذا العنوان « الأدب الفارسي القديم » بـ « الأدب الايراني القديم » واذا فعلاذلك خدمة للحقيقة التأريخية فكأنهما قالا: « الأدب الكردي القديم » لأن الأدب الايراني القديم هو الادب الميدي القديم ، وان الميديين هم الأكراد لاغيرهم إذن: فالأدب الايراني القديم هو الأدب الكردي القديم وان لغة آفستا واللغة الفهلوية هما من اللغات الكردية القديمة وان مئات السنين لم تغير من اللهجة ومن الحروف إلا نزرا يسيراً يحتمه التطور في اللغات .

عود على بدء : ـ

وهنا نستطيع أن نختلق عذراً « لايقبله التاريخ »لوقوع كتاب العرب في هذا الخطأ في الماضي والحاضر : جاء في الأمثال الكردية مامعناه « الخبز ماكان على السفرة » أي ان الانسان ابن ساعته :

فرأى كتاب العرب منذ ان بدأوا بالتدوين في العهد العباسي : ان الدول التي نشأت في ايران في العهد الاسلامي تستعمل اللغة الفارسية الاسلامية ، وان تلك اللغة انتشرت في العالم على لسان شعرائها المبرزين بتعضيد وتشجيع من الملوك والأمراء الايرانيين ، ورأى هؤلاء الكتاب ان رجال الأكراد البارزين من العلماء والشعراء اومن الساسة والقواد اندمجوا إندماجا كلياً في العرب وفي الفرس وفي الترك المسلمين ، ولم ينتشر في العالم شيء من شعر شعراء الأكراد الذين لايعلون شأنا عن شعراء الفرس وغيرهم في أي باب لأن اللغة الكردية لم تصبح في العهد الاسلامي لغة دولة يعتد بها ، وكذلك يرى كتاب العرب الحاضرون : ان في ايران الآن دولة ذات سيادة تستعمل اللغة الفارسية ولايرون مثلها دولة كردية في العالم كله ، كما انهم يسمعون في الاذاعات الخارجية اللغة الفارسية من عدة محطات ولايسمعون مثلها اللغة الكردية ، ولأسباب اخرى ... زعم هؤلاء الكتاب : ان ايران هي فارس وان فارس هي ايران لأن الانسان ابن ساعته ، وان الخبز ما كان على الخوان !

غير ان المستشرقين من الانجليز والروس والألمان لم يقعوا في هذا الخطأ التاريخي ولا أعتبروا الخبز ماكان على السفرة فألفوا مجلدات ضخمة في التنقيب والبحث في ايران «بلاد ايران القديمة » وأثبتوا : ان الآريين في الشرق الأوسط هم الميديون الذين سكنوا هضبة ـ ايريانا ـ ايران ـ وان بقايا الميديين هم الأكراد لاغيرهم ، وان لغة ميديا هي اللغة الكردية الحالية : آفستيتها للديانة وفهلويتها للامور الرسمية والتأليف و . . .

بغداد : محمد علي الكردي

زهير الياسري

[*]

رزق صديقنا الوجيه السيد عبد الله الياسري ولداً أسماه [زهيراً] وقد أرخ ولادته الأستاذ السيد هادي محي الخفاجي على السنة الميلادية وهو أول تأريخ ينظمه بدافع الاخوة الصادقة قوله :

شقيق يا نفح شذا القرنفل وخطرة الغصن بكف الشمأل
يا همسة القطر بسمع الجدول وبغمة الظبي ولحن البلبل
ويا وليداً وجهه للمجتلي يضيء من بشر ومن تهلل
قد قلت في ميلاده مؤرخا (شذا زهير وشقيق فيصل)

هادي محي الخفاجي